[310] قال أبو عبد الله بن سورة (و) (1) كان سرور هذا (رجلا) (2) ليس بجهوري الصوت (3). 263 - أخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيدالله، عن محمد بن أحمد الصفواني رحمه الله قال: رأيت القاسم بن العلاء (4) وقد عمر مائة سنة وسبع عشرة سنة منها ثمانون سنة صحيح العينين، لقي مولانا أبا الحسن وأبا محمد العسكريين عليهما السلام. وحجب (5) بعد الثمانين، وردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة أيام. وذلك أني كنت مقيما عنده بمدينة الران من أرض آذربايجان، وكان لا تنقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان عليه السلام على يد أبي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده على [يد] (6) أبي القاسم [الحسين] (7) بن روح قدس الله روحهما، فانقطعت عنه المكاتبة نحوا من شهرين، فقلق رحمه الله لذلك. فبينا نحن عنده نأكل إذ دخل البواب مستبشرا، فقال له: فيج العراق لا يسمى بغيره (8) - فاستبشر القاسم وحول وجهه إلى القبلة، فسجد ودخل كهل قصير يرى أثر الفيوج عليه، وعليه جبة مصرية، وفي رجله نعل محاملي، وعلى كتفه مخلاة.

_____ (1) ليس في نسختي " ف، م ". (2) ليس في نسخة " ف ". (3) عنه البحار: 51 / 325 وإثبات الهداة: 3 / 690 ح 105. وأخرجه في مدينة المعاجز: 626 ح 127 عن الخرائج: 3 / 1122 ح 40 عن أبي عبد الله بن سورة مثله. (4) عده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام قائلا: القاسم بن العلاء الهمداني، روى عنه الصفواني. (5) قوله " حجب " أي حجب عن الرؤية للعمى (البحار). (6، 7) من البحار ونسخ " أ، ف، م ". (8) قال في البحار: الفيج بالفتح معرب " پيك ". وقوله " لا يسمى بغيره " أي كان هذا الرسول لا يسمى إلا بفيج العراق أو أنه لم يسمه المبشر، بل هكذا عبر عنه.

_____